هذا كتاب فقه الاكبر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مستحق الحمد من عباده وصلى الله على محمد واله اجمعين
اما بعد فلما سأله لتموني اكرمكم الله بالتقوى ان اشرح لكم
الفقه الاكبر المنسوب الى ابي حنيفة رضي الله عنه باسانيد صحيحة
فاجبت الى ملتمسكم طمعا الله بخير الجميل في الدنيا والذخر الجزيل في العقبى
فانه لا سعي افضل عند الله من هداية العباد الى سبيل الرشاد وجعلته
مختصرا لكي يسهل درسه ويعم نفعه بعون الله وحسن توفيقه انه المعين
والموفق قال ابو حنيفة رض لا نكفر احدا بذنب ولا ننفي احدا
من الايمان قال الفقيه رض وعن والديه هذه المسألة مختلف
فيها قال الخوارج اذا ارتكب الانسان كبيرة من الكبائر فانه يكفر بها
ويزول عنه الايمان وقالت القدرية والمعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل
في الكفر ويكون منزلة بين الكفر والايمان فاذا تاب الى الله ورجع
عنها فانه يدخل في حيز الايمان ...
واذا مات قبل ان يتوب منها دخل في حيز الكفر ويخلد في النار واحتجت
بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اخبر الله تعالى
انه يخلد في النار والخلود المقطوع انما هو للكافر الا انا نقول لهم
انما قلتم

انما قلتم واحتججتم بهذه الآية لو غادرتكم ومحالفتكم الاجماع فلو
ساعدتكم السعادة لاتبعتم وما ابتدعتم وما خالفتم الصحابة
لان الصحابة ومن بعدهم من اهل التفسير اجمعوا ان المراد بالآية
استحلال القتل هكذا قال ابن عباس رض وهو ترجمان القرآن
وعلى انا لا نسلم ان الخلود يعبر به عن الابد وانما يعبر به عن طول الزمان
وقد اجتمعت على هذا ارباب اللسان واصحاب البيان كما يقال اخلد
الامير فلانا في السجن اي اطال حبسه فيه قال الله تعالى حكاية عن بلعم
ولكنه اخلد الى الارض اي مال اليها واطمأن بها فان قيل روي عن النبي عم
انه قال من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وفي حديث آخر بين الايمان
والكفر ترك الصلوة ... ابي حنيفة النعمان
قلنا تأويل الخبر كتأويل الآية على ما بيناه ومن الدليل على ان الايمان
لا يرتفع بالكبيرة قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا امر بالتثبت
عند نبأ الفاسق فلو كان كافرا لنهى عن قبول شهادته وحديث ماعز ابن مالك
ابين حجة حين اقر بالزنا بين يدي النبي عم امر برجمه فلو صار مرتدا
لامر بقتله او يسترجعه الى الاسلام والمعنى فيه وهو ان الايمان محله القلب
والمعاصي محلها الاعضاء وهما في محلين مختلفين فلا يتنافيان
قوله وان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر وهذه مسألة متناوبين الجبرية

لان الجبرة لا ترى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا تعالى
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ظننا الآية في نفع المفتر وبه نقول ان
مضرة المعصية لا تعدو العاصي كما قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى وانما وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد عرف
بآية اخرى وهو قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر كنتم خير امة
بن الثابت الكوفي رحمه الله عنه وارضاه انه قال كم غير
اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر الآية
قوله تعالى وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك وهذه مسئلة بيننا وبين القدرية والمعتزلة انهما ينفيان
ارادة الله ومشيته عن فعل العبد اذا كان معصية فقالا ان معصية العاصي
وكفر الكافر ليس بمشية الله تعالى وارادته لانه لو اراد معصية العاصي
وكفر الكافر ثم عذبه كان ذلك جورا منه وحاشا ان يوصف الله
بالجور والظلم ومن هذا اسمونا اهل الجور وسموا انفسهم اهل العدل
فقلنا لهم هذا من سخافتكم وجراتكم على الله وقلة عقلكم وعدم فهمكم
حيث غلبتم ارادة المخلوق على ارادة الخالق وحاشا ان تغلب
ارادة المخلوق ارادة الخالق بل ارادته غالبة ومشيته نافذة

ولا يكون تعالى

ولا يكون تعالى بارادته معصية العاصي وكفر الكافر جابرا لانه بين لهم
طريق الهدى والضلالة وجعل لهم الاستطاعة ساعة فساعة
ولهم ان يعبروا حقيقة الارادة اذ لو عرفوها لكانوا امثاله تعالى
علما ان يقولوا آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
الرب جلت قدرته بالامتثال المذهب الصحيح وهو مذهب اهل السنة
والجماعة ان افعال العباد على نوعين منها ما هو طاعة ومنها
هو معصية فالطاعة بمشية الله تعالى وارادته وقضائه وحكمه
ورضاه وامره ان كانت فرضا والمعصية بهذا كله دون رضاه
وامره فان قيل ما معنى قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك قلنا معناه ان لا تضيف الشر
الى الله عند الانفراد مراعاة للادب وان كان حصول ذلك
من العبد بتخليق الله اياه وذلك ان الاضافة على نوعين اضافة
تحقيق واضافة تكريم اما اضافة التحقيق مثل قوله تعالى ولله
ملك السموات والارض واضافة التكريم مثل قوله تعالى ناقة الله
والطاعة والمعصية خارجتان عن اضافة التحقيق لان هذا مذهب
المجبرة وبقيت اضافة التكريم فالطاعة مكرمة مرضية جاز ان
ان تضاف الى الله تعالى عند الانفراد وتقييد الخير من الله والشر لا كرام

حتى يفضي الى الله تعالى عنده ه ه ه ه

والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى ونحو ذلك
بالجملة كما قال الله تعالى قل كل من عند الله فان اشكل هذا عليكم في الافعال
فاعتبروه في الاعيان فانه لا يقال يا خالق الخنازير والحيات والعقارب
مراعاة للادب ولكنه يقال يا خالق كل شيء وقوله ولا تتبرأ احدا من اصحاب
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بيننا وبين الروافض انهم
يتبرؤون عن الصحابة رضي الله عنهم الا من على انفسهم فنرد عليهم بقوله عليه السلام
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والاخبار في فضايل
الصحابة كثيرة لا يليق ذكرها ههنا قوله ولا تتولى احدا دون احد هذا
بيننا وبين الشيعة انهم تولوا عليا رضه فحسب هذا قريب من مذهب
الرافضة ايضا وقد بيناه قوله وان ترد امر عثمان وعلي الى الله تعالى
وهو عالم السر والخفيات ولم يرد به الشك في امرهما ولكنه اختار السلم
الطريقين وان السلم بها ان نكف الالسنة عنهم كما كف الله سيوفنا
عن تلك الفتنة قال ابو حنيفة رضه الفقه في الدين افضل من الفقه في العلم
والحكمة والاشياء وذكر حقيقة والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن
لان الفقه في الدين اصل والفقه في العلم فرع وفضل الاصل على الفرع معلوم
قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ولا شك ان العبد اول ما يلزمه الاسلام
نفعه تعالى

لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليوحدون ثم ان العلم — العلم
الافضل يشتمل على الاسلام فصار الدين هو التوحيد والعلم هو الديانة
في الشرايع وان بعد التوحيد ثم الدين عقد على الصحيح قال ابو مطيع — والديانة كثيرة على الصحة
البلخي رحمه الله قلت لابي حنيفة اخبرني عن فضل الفقه بعد الفقه في الدين
فاجاب ابو حنيفة فقال يتعلم الرجل الايمان في اصل الدين والشرايع
عليه يجب علم الحال الذي عليه من الشريعة وهو ان يعرف العبد نفسه على التي هي عليها
فيكون مستعدا للاتيان ملك الموت ومن هذا قال النبي عليه السلام طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة اراد به علم الحال والحالة التي يكون فيها عالما — ملك
عاملا وفقيرها طالبا فيعرف نفسه قال النبي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
قوله والشرايع والسنن اراد بهما
من طريق الله لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
علم الحلال والحرام وقوله والحدود اراد بها علم الاجتناب عن المعاصي
والاجتناب باوامر الله تعالى قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
وقوله واختلاف الايمة رحمة اراد به علم النظر بمقابلة المعاني
قياسا واستنباطا ويستنبط لها الاحتراز من جهة هو النفس
وهذا لان الاشياء تعرف باضدادها فمن لم يعرف الكفر لا يعرف
الايمان ومن لم يعرف البدعة والضلالة لا يعرف الهداية والاستقامة

فصل ثم اختلفوا في الايمان والاسلام قال بعضهم
هما شيء واحد لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال
بعضهم هما متغايران لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا فقد غاير بين الاسلام والايمان لان الاصح
ما قال ابو منصور الماتريدي رحمه الله ان الاسلام معرفة الله تعالى بلا
كيف ومحله الصدور ومصداقه قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام
لا يشبه شيئا من الاشياء من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه ونزّه [illegible] ثم يراد [illegible]
والايمان معرفة الله تعالى بالوحدانية والالوهية والوجودية ومحله
القلب لقوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم والقلب
داخل الصدر والمعرفة معرفة الله بصفاته ومحلها الفؤاد وهو داخل
القلب والتوحيد معرفة الله تعالى بالوحدانية ومحله السر وهو داخل ا
لفؤاد وهذا معنى قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب الآية جعل الله الصدر بمنزلة المشكوة
والقلب بمنزلة الزجاج والفؤاد بمنزلة المصباح والسر بمنزلة الشجرة
وداخل السر موضع نور الخفي وهو موضع نور الهداية ولا اطلع للعبد فيه
سوى الله تعالى اذا اراد ان يهدي عبده انعم عليه بالقاء نور [illegible]
فيتلالأ نوره وهو معنى قوله تعالى فهو على نور من ربه ثم يتلالأ لا [illegible]
ذلك النور

ثم يتلالأ ذلك النور الى السر فيقوم للعبد فعل التوحيد فيوحد الله
ويتبرأ عن الاصنام ثم لا يسكن ذلك النور بل يتلالأ لا [illegible]
وصفاته الذاتية والفعلية اما الذاتية فالحيوة والعلم والقدرة
الى الفؤاد فيقوم للعبد فعل المعرفة فيصير عارفا بالله تعالى بجميع صفاته ثم
يتلالأ ذلك النور الى القلب فيقوم له فعل الايمان ثم يتلالأ
الى الصدر فيقوم له فعل الاسلام ثم ينتشر ذلك النور الى الاعضاء
فيتقي العبد بالاجتناب عن المعاصي والائتمار بالاوامر فان اجتنب
العبد الى ذلك صار مؤمنا تقيا حتى دخل تحت قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقيكم وقيل للنبي عم من آلك قال آلي كل مؤمن تقي الى يوم القيمة فان
لم يجتنب الى ذلك زال عنه التقوى واتسم بسمة الفسق بارتكاب المعاصي ع
ويخاف عليه بفسقه ونزع [illegible] بعض ايمانه فاذا صار ههنا عقود الاربعة
والتوحيد والمعرفة والايمان والاسلام ليست هي بواحدة وهي متغايرة
فاذا اجتمعت صارت دينا معنى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
وفي الكتاب اشارة بالايمان والاسلام الى الخبر المشهور عن النبي عم
من سؤال جبرئيل عليه السلام واجابة النبي صلى الله عليه وسلم
والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعلية فالتخليق والاحياء [illegible] والترزيق [illegible]
وهو معروف وابو منصور انما ذكر للتقية قال فان استيقن بهذا

وأقر فهو مؤمن لأنه عقد على الصفة على ما بينا وصار وإنما قال إن استيقن
بهذا أو أقر لأن الإيمان تصديق بالجنان وإقرار باللسان
فإذا صدق بقلبه ولم يتكلم به وهو في إمكان من الإقرار فإنه لا يصير
مؤمنا كما لو أقر بلسانه ولم يصدق بجنانه قال فإن أنكر شيئا من خلقه
فقال من خلق هذا فإنه يكفر لأن الله تعالى يقول الله خالق كل شيء و
كذلك لو قال لا أعلم أن الله تعالى فرض علي الصلوة أو الصيام أو الزكوة
أم لا فهذا كفر لأن الفرض منصوص عليه وهو قوله تعالى أقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة فإن قال أومن بهذه الآية ولا أعلم تأويلها وتفسيرها
فإنه لا يكفر لأنه مصدق بالتنزيل وإن كان مخطئا في التأويل
فإن أقر بجملة الإسلام في أرض الشرك ولا يعلم شيئا من الفرائض والـ
شرائع الإيمان ولا الكتاب ولا يقر بشيء منها فإنه مؤمن وإن كان لم
والإجماع والخضوع والإعانة وإن عباده وغير ذلك من صحيح الفعل
شيئا ولم يعمل به قال الفقيه أبو الليث هذا يفيد فائدتين إحديهما
أن الإيمان بالتقليد صحيح وإن لم يهتد إلى الاستدلال خلافا للمعتزلة
والأشعرية الذين لا يصححون الإيمان بالتقليد ويقولون بكفر العامة
فهذا قبيح لا أقبح من هذا لأنه يؤدي إلى تفويت حكمة الله سبحانه في الرسالة
والنبوة لأن من أعطي الرسالة أمر أولا بعرض الإسلام على الكفرة
والنبوة له
فلما كان

فلما كان الإسلام بالعرض والتقليد لفاتت الحكمة في الرسالة
إلا أن درجة الاستدلال أعلى من درجة التقليد ألف مرة وكل من
كان في الاستدلال والاستنباط أكثر كان إيمانه أنور وهذا كما روي
عن النبي عليه السلام أنه قال لو وزن إيمان أبي بكر مع إيمان
جميع الخلائق لرجح إيمان أبي بكر يعني من جهة النور والضياء لا من
جهة الزيادة والنقصان والفائدة الثانية أن الإيمان إقرار
باللسان وتصديق بالجنان والعمل من الشرائع لا من الإيمان
وقالت الشافعية العمل من الإيمان وعن هذا قالت بزيادة
الإيمان ونقصانه واحتجت بقوله تعالى فأما الذين آمنوا فزا
لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته لم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل
فزادتهم إيمانا ألا إنا نقول الإيمان ههنا هو التصديق فزادتهم
إيمانا أي تصديقا إذ الإيمان بجميع القرآن فرض والقرآن ينزل على النبي عليه السلام آية
فآية وسورة فسورة فكلما نزلت آية كان يجب التصديق بها
ومن لم يصدق بآية من القرآن فهو كافر كما لو لم يصدق بجميع القرآن
فهذا تأويل الآية على ما بينا وقد بينا أن الإيمان والإسلام عقد على
الصفة فإذا انتقض شيء من العقد انحل كله ثم القول بأن العمل
من الإيمان أقبح من قول المعتزلة بأن الإيمان لا يصح بالتقليد لأنه يؤدي

الا ابطال خطاب الله تعالى لان الله تعالى انما خاطب لمن صح ايمانه
حيث قال يا ايها الذين امنوا وآي نطقت بهذا فلو كان
الوضوء والصلوة والزكوة من الايمان لدخل في خطاب الايمان
وبطل خطاب الامر بالعمل وتوجه عليه خطاب الامر بالعمل بعد الموت
قاطع للعمل ويدل عليه ان الله تعالى شرط العمل الصالح مع الايمان
لاعطاء الثواب بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
[illegible]
وعمل عملا صالحا وآيات نطقت بهذا ويدل عليه ان الايمان
محله القلب والعمل محله الجوارح فمن جعل احدهما من الآخر فقد بعد
النجعة لانه فوت محله وكيفه بشيئا ومجاوزه للايمان
ان تشهد ان لا اله الا الله الى ان قال وتشهد ان الله تعالى لم يخلق
الاعمال الحسنات الايمان فقد بينا واما انه تعالى فوض الاعمال
ومن القدرية انهم ينفي تقدير الله تعالى في المعاصي والشر بان الله
وتقول بانه تعالى بين الطريقين وفوض الاعمال الى العباد ان شاء
يختار الخير وان شاء يختار الشر وافعاله ليست بمخلوقة الله تعالى تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا واما اهل السنة والجماعة فقالوا ان افعال
العباد مخلوقة الله تعالى وهو خالق الافعال كما هو خالق الاعيان

واحتجت

واحتجت القدرية بقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
قلنا هذه الآية وعيد من الله تعالى ليست على سبيل تفويض الفعل الا ترى
انه قال انا اعتدنا للظالمين نارا ويدل عليه قوله تعالى كلا انها تذكرة
فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله ومن الدليل على ان
[illegible]
الافعال مخلوقة الله تعالى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال
عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له فان قيل لو كان الله
تعالى يقدر الفعل ويخلقه فلم يعذب على فعل نفسه قلت الثواب
والعقاب على استعمال فعل المخلوق لا على اصل الخلق ولهذا قال
ابو حنيفة ان الاستطاعة التي يعمل بها العبد للمعصية هي بعينها
تصلح للطاعة وهو معاقب في صرف الاستطاعة التي احدثها الله
فيه وامره بان يستعملها في الطاعة صرفها الى المعصية لا على احداث الله
وهكذا قلنا الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده لان كل جزء من
مقرون بكل جزء من الفعل وقالت القدرية الاستطاعة قبل الفعل
وهي موجودة في العبد يستعملها كيف شاء قلنا هذا يوجب
استغناء العبد من الله تعالى حيث يختار لنفسه ما شاء
والاستغناء كفر فان قيل نحن لا ننفي المشية ولكن المشية

على نوعين مشية جبر ومشية تفويض فمشية الجبر خلق السموات والارض
وما فيهما وما بينهما ومشية التفويض مثل قوله تعالى ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وصفاته في الازل لا محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها محدثة
قوله ولو شاء مشية جبر اي لو شاء الله لجبركم على الاسلام وقوله
وقوله ولكن يضل من يشاء مشية تفويض ومع هذا الاعتقاد العدلية
قلنا العجب من ترهاتكم وضلالتكم حيث قسمتم مشية الله قسمين
كانكم شركاء الله تعالى والله عن ذلك علوا كبيرا ثم تركيبكم قبح هذه المقالة
ان الرجل اذا خير امراته بين امرين وفوض الطلاق بين الطرفين
يقع بين الخير والشر فان اختار الشر كان معذورا اذا جعلتم
العباد معذورين في ارتكاب المعاصي وان اختار الخير يكون له
منة على المفوض والخير اذا جعلتم للعباد منة على الله تعالى مثاله
لو خير الرجل امراته فافهم ان شاء الله تعالى ثم المذهب الصحيح
وهو مذهب اهل السنة والجماعة ان للعبد فعلا على الحقيقة
لا مجازا وقالت الجبرية لا فعل للعبد او له فعل على المجاز لا على وجه
الحقيقة نرد عليهم فنقول ان قولكم يؤدي الى اسقاط الرجاء والخوف عن
العبد لانه لا يخاف من سوء فعله ولا يرجو على خير عمله وهذا الكفر
صح

صريح لان في زوال الرجاء قنوطا قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله
وقال الله عز وجل انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
فمن شك فيها فهو كافر بالله تعالى ... في المصحف ... — كلام الله تعالى
وفي زوال الخوف اسقاط العبودية وتفويت الربوبية وهذا اشر
من الاول وقد ضل الفريقان جميعا القدرية باضافة صفة الله تعالى
الى انفسهم وهي خلق الافعال والجبرية باضافة افعالهم القبيحة
الى الله تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وتوسط ابو حنيفة واصحابه
فقالوا الخلق فعل الله وهو احداث الاستطاعة المحدثة فعل العبد حقيقة
لا مجازا على ما بينت فسلموا من القدر والجبر واختلاف اخر بيننا
وبين الاشعرية انها تقول ان الاستطاعة التي تصلح للشر لا تصلح
للخير وهذا قريب من الجبرية بل عين الجبر لان استطاعة الشر اذا كان — نت
لا تصلح للخير كان مجبورا في فعل الشر وعند هذا جوزت الاشعرية
تكليف ما لا يطاق فنرد عليهم بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها — فان قيل
~~قال الله تعالى خبرا عن النبي~~ فان قيل قال الله تعالى مخبرا عن النبي عليه السلام
ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به فلو كان الامر فوق الطاقة
لا يجوز لكان هذا السؤال من النبي صلى الله عليه وسلم كفرا كما لو قال
لا تظلمني ولا تجر علينا قلنا سؤال النبي عليه السلام كان على

على سبيل التخفيف لا على سبيل نفي الطاقة اصلاً دليله سياق

محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق

وكتابتنا له مخلوق ع وقراءتنا له مخلوق والقرآن غير مخلوق ع

الآية ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ا
الاية انكم اذا رايت دابة حملت حملاً ثقيلاً تقول حملت
هذه الدابة فوق طاقتها فثبت ان تعلقهم بهذه الآية من الوجه الثاني
وقلة الفهم وذكر في كتاب الاسولة جوابها وكل ذلك يرجع الى ما
ماذكرنا فافهم ان شاء الله تعالى ثم ذكر بعد هذا الجزء وهو موقوف
ان المراد من الخبر ان الشقاوة المكتوبة في اللوح المحفوظ تتبدل
سعادةً بافعال السعداء والسعادة المكتوبة فيه تتبدل شقاوةً
بافعال الاشقياء وقالت الاشعرية لا تتبدل ذلك وعن هذا
قالوا ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا مؤمنين في حال السجود
للصنم وسحرة فرعون باقرارهم بالجنة فلنا مردود عليكم بقوله تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ثبت ان الغفران
لما سلف قبل الاسلام بالاسلام فلو كان الكافر مؤمناً قبل الاسلام
لما ثبت فايدة الغفران وتعطل كلام الرحمن وهذا اقبح القبايح
من اقبح القبايح وقال عليه السلام الاسلام يجب ما قبله
ذكر الله تعالى في القرآن عن موسى وغيره وعن فرعون وابليس ... كله ع
محد الانبياء ع

ومن الدليل

[illegible]

ومن الدليل على ما قلنا قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
يعني يمحو المعاصي عند التوبة ويثبت التوبة بعد الكلام وهذا
عليه المفسرون فان قيل المقضي بالتبدل يؤدي الى تجويز البداء
على الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً قلنا هذا من قلة فهمكم انتم
ان المكتوب في اللوح المحفوظ صفة الله تعالى بل هي صفة العبد
شقاوةً او سعادةً والعبد يجوز التغيير من حال الى حال فكذلك
صفة متغيرة واما قضاء الله وقدره فلا تغير فيهما ولا تبدل
والقضاء صفة القاضي والمكتوب في اللوح المحفوظ مقضي محدث
والقضاء صفة الرب جل وعلا غير محدث والمقضي محدث والحكم غير محدث
والمحكوم محدث والقدر غير محدث والمقدور محدث وتغير المقضي
لا يوجب تغير القاضي اذ الناس على اربع فريق منهم قضى عليهم
بالسعادة ابتداءً وانتهاءً مثل علي وولديه الحسن والحسين وفريق
منهم قضى عليهم بالشقاوة ابتداءً وانتهاءً مثل ابي جهل و
واصحابه وفريق قضى عليهم بالسعادة ابتداءً وبالشقاوة

كلام الله تعالى اخبار عنهم وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق

انتهاءً مثل ابليس وبلعم وفريق قضى عليهم بالشقاوة ابتداءً
وبالسعادة انتهاءً مثل ابي بكر وعمر رض وسحرة فرعون فقد

قد جمعت م

فحسبتم سا

وكلام الله تعالى غير مخلوق ع

قضاؤه

على ما جرى فالتغيير للمقتضى عليه لا للقضاء فمن يأمر
في بلده بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه في ذلك أناس
فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك حقاً قال لا هذا يفسد أكثر من الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ارتفعا في هذا الزمان لأنه ذكر بعده فقال إنما
إنما يفسد باستحلال المحارم وانتهاب الأموال أكثر مما يصلح و
وعن هذا قلنا إن السلطان إذا جائراً فإنه لا يجوز أن يخرج
عليه بالسيف لما فيه من الفتنة ومن سفك الدماء وانتهاب
الأموال وقال أبو حنيفة رض لا يضركم جور من جار عليكم ولا
عدل من عدل لكم أجركم ووزره قال أبو مطيع البلخي رح هذا
القول يفيد على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الزمان
مرتفع لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الزمان ليس
إلا على هذا الوجه لا على وجه الحسبة لله تعالى ثم ذكر بعد هذا أحكام
الجوارح ولا احتياج إليها فقدمه فمن قال لا أعرف الكافر
كافراً فهو مثله لأن الأشياء تعرف بأضدادها فمن لم يعرف
فمن لم يعرف الكفر لم يعرف الإيمان وكذلك لو قال لا أدري أين
مصير الكافر فإنه يكفر لأن الله تعالى أعلمنا أن مصيره إلى النار
ثم بعد هذا مسألة الاستثناء في الإيمان وهو بيننا وبين
الشاكة

الشاكية ونرد عليهم بقوله تعالى إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت
وما استثناء وقال خبراً عن السحرة آمنا برب العالمين من
غير استثناء وقال الله أولئك هم المؤمنون حقاً أولئك هم الكا
فرون
حقاً وقال الله مذبذبين بين ذلك وهم المنافقون فصار واحد ثلثة
أصناف ولم يذكر الصنف الرابع ولأن الإيمان عقد
على الصواب ح
على ما بينا فالاستثناء يبطل كسائر العقود فإن قيل
روي عن النبي عم أنه مر بمقبرة فسلم عليهم قال إنا لاحقون
بكم إن شاء الله فاستثنى في الموت أفترى أن الموت
مشكوك فيه فكذلك نحن لا نشك في إيماننا ولكن نجوز الاستثناء
فيه قلنا سكوتكم كان خيراً من تعلقكم بهذا الخبر لأن النبي عم
لم يستثن في الموت وإنما استثنى في اللحوق واللحوق مشكوك فيه
إذ الفريق فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير فكل ما
كان
وكلم الله موسى تكليما وقد قال فتجلى ولم يكن كلم موسى وقد كان
مشكوكاً فيجب الاستثناء فيه كقوله تعالى ولا تقولن لشيء
إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله وكل ما كان متحققاً لا
الاستثناء فيه كقولك هذا رجل إن شاء الله ولأن من جوز
الاستثناء في الإيمان يجوز الاستثناء في الكفر وقد ذكرنا أن

ان الاستثناء في الكفر كفر مثله ... انما يجوز الاستثناء
للخاتمة لانه لا يدري انه يموت على الايمان ام لا قلنا هذا
الاستثناء في الثبات على الايمان وذلك شك كفر فيه
والاستثناء واجب فيه عندنا ايضا وكلامنا انما وقع في
في الاستثناء للايمان فاذا ابطل الاستثناء فيه صار باطلا في
جميع الاحوال والذي روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
جواز الاستثناء فهو محمول في الثبات على الايمان او كان ذلك
زلة منه فرجع عنها ... فيمن قال انا من اهل الجنة او من اهل
النار فقد اسقط الرجاء عن نفسه وان قال من اهل الجنة
فقد اسقط الخوف عن نفسه وكلاهما لا يجوز على ما بينا

ثم اعلم بانه لا يقال في الجملة ان المؤمنين في الجنة بلا شك لان
في جملة المؤمنين الانبياء والرسل والاولياء ويجوز ان يقال
ان الكافرين في النار من غير شك فاذا شك فيه فقد كفر لانه
انكر النص واما اذا اشار الى واحد بعينه فان كان المشار اليه
من الانبياء والرسل او من من شهدت له الرسل والانبياء بالجنة
وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم العشرة المبشرة والدليل
عليه

والدليل عليه قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فانه يجوز لك ان تقول هذا في الجنة من غير شك وان شككت فيه
فقد كذبت على الله ورسوله وذلك كفر وان كان المشار اليه
من غير الانبياء او من غير من شهدت له الانبياء بالجنة فانه
لا يجوز لك ان تقول هذا في الجنة الا بشرط وهو ان يقال
ان مات على الايمان فهو في الجنة وكذلك ان كان ذلك المشار
ممن نطق الكتاب بكونه من اهل النار جاز لك
ان تقطع القول عليه بانه في النار والا فبالشرط قال ابو حنيفة رضي
الجميع يؤمن به ... من آمن بجميع ما يؤمن به
الا انه قال لا اعرف ان موسى وعيسى مرسلين ام غير مرسلين
فانه يكفر لانه انكر النص قال ابو حنيفة رض من قال لا اعرف ان الله
تعالى في السماء ام في الارض فقد كفر لان هذا القول يوهم ان يكون
له مكان فكان شركا قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى فان قال
اقول بهذه الآية ولكن لا ادري ان العرش في السماء ام في الارض
فقد كفر ايضا وهذا يرجع الى المعنى الاول في الحقيقة لانه اذا
اذا قال لا ادري العرش في السماء ام في الارض فكانه قال لا ادري
ان الله في السماء ام في الارض قال الفقيه ابو الليث اختلفوا

في هذه المسئلة قالت الكرامية والمشبهة بان الله هو على العرش
علو مكان وتمكن وان العرش له مقعد ويصفونه بالنزول
والمجيء والذهاب ويقولون هو جسم كالاجسام تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا واحتجوا بقوله الرحمن على العرش استوى الآية
نرد عليهم فنقول ان العرش لم يكن فكان بتكوينه فلا يخلو اما ان يكون
ويقدر لا قدرت [illegible]
كونه لاظهار عظمته وجبروته على خلقه واما لاحتياجه الى القعود
فلا يجوز ان يكون تعالى لاحتياجه الى القعود عليه لان المحتاج لا يكون
الها لانه مقهور بحاجته والمقهور لا يكون اميرا فكيف يكون
الها فاذا بطل هذا الوجه صح الوجه الاول وهو ان كونه
لاظهار عظمته وجبروته على خلقه ولا حاجة له اليه نعم معنى الاستواء
استواء المملكة لان كل شيء مقدور والعرش والكرسي مقدور الرب
كما يقال فلان استوى على سريره وتمكن عليه وجلس عليه يعنون
بذلك استواء امور الولاية له وانقطاع المنازعة في الامارة
عنه وتاويل اخر وهو معنى الاستواء استواء خلقه على عرشه كما قال
الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش اي استوى فعل التخليق على العرش وفي هذا رد
على المشبهة

على المشبهة فلم يبق لهم شبهة في الاستواء فنرد عليهم قولهم الجسم
فنقول ان الجسم لا يخلو عن عرض وجوهر فان الله تعالى خالق الاعراض والجواهر
بالالات والظروف [illegible] ولا حروف ولا صوت [illegible]
فان قيل اليس هو تعالى شيء لا كالاشياء فكذلك تعالى جسم لا كالاجسام قلنا
الشيئية عبارة عن الوجود ونفي الشيئية نفي الوجود وانه
لا يجوز والجسم بمثابة الاثنين لا يقال للواحد جسم ويقال شيء
لانه عبارة عن الوجود وعن هذا قلنا انه لا يجوز ان يقال تعالى لا معدوم
نعم ثم قالت المعتزلة في قوله تعالى يقولون في قوله تعالى خلقت
بيدي قلنا اليد صفته وصفه بها نفسه ونؤمن به كجميع اوصافه
على ان تاويل اليد وغيرها من الوجه والعين والقدم هو القوة
والقدرة لان زوال هذه الاشياء في الظاهر يوجب الضعف
وزوال القوة والله تعالى قوي بدون الجوارح والمعطلة ينكرون كون
العين والوجه واليد صفة الله فلا وجه لانكارهم لان في ذلك تعطيل
وتفويت صفاته مع ان لها [illegible] والمشبهة وصفوا الله
بالقدم واليد والجارحة وكلا الفريقين قد ضلا وقالت المعتزلة
والقدرية ان الله في كل مكان واحتجوا بقوله تعالى وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله اخبر انه في السماء والارض

وكلام الله سبحانه غير مخلوق وغير مشبه لا كالاشياء ومعنى الشيء اثباته

الا انا نقول لا حجة لكم في هذه الآية لان المراد من الآية لو كان

ما قلتم لمكان وهو الذين في السماء والارض كافية فلما وصف بالكل

دل ان المراد نفوذ الالهية في السماء والارض وبه نقول وقول

المعتزلة والقدرية في هذا اقبح من قول المشبهة لان قولهم يؤدي

الى ان الله في اجواف السباع والطيور والحشرات سبحانه الله عن ذلك

علوا كبيرا واما مذهب اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه على العرش

علو عظمة وربوبية لا علو ارتفاع مكان ومسافة كما قال

ابو حنيفة رضه نذكره من اعلى الاشياء لا من الاسفل ليس من الجوهر

والالوهية في شيء وروي في الحديث ان رجلا اتى النبي صلعم

بامة سوداء فقال وجب علي عتق رقبة مؤمنة افتجزي عني

هذه فقال لها النبي صلعم امؤمنة انت فقالت نعم فقال اين الله

فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة والمعتزلة تنكر هذا الخبر

وترده وذكر في الكتب حديث معاذ بن جبل ان شابا سأله وقال

ما تقول فيمن يصلي ويصوم ويحج البيت ويجاهد في سبيل الله

ويؤدي الزكوة ويعتق غير انه يشك في الله سبحانه ورسوله فقال

قال معاذ هذا الى النار قال فما تقول فيمن لا يصلي

ولا يصوم

ولا يصوم ولا يحج البيت ولا يؤدي الزكوة غير انه مؤمن

بالله ورسوله فقال معاذ هذا ارجو له واخاف عليه فقال الشاب

يا ابا عبد الرحمن كما لا ينفع مع الشرك عمل فكذلك لا يضر مع

مع الايمان شيء ثم مضى فقال معاذ ليس في هذا الوادي افقه

من هذا الشاب قد ذكرنا الاختلاف في هذا بيننا وبين الخوارج

والقدرية في ارتكاب الكبيرة غير ان هاهنا اختلاف آخر بيننا

وبين المرجية انها قالت ان المؤمنين في الجنة وان ارتكب

الكبائر والمعاصي فانها لا تضر مع الايمان واحتجت بقول

الشاب وتركت انكار معاذ لقوله الا انا نقول خرج قول

الشاب عقيب قول معاذ وارجو له واخاف عليه فكان

المراد من قوله لا يضر مع الايمان شيء ما هو المراد من قول معاذ

فاذا ... في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات

ارجو له واخاف عليه لان الايمان لا يرتفع بالكبيرة والدليل على

ان الخوف واجب لان الله سبحانه امر بالتقوى في غير آي من القرآن

وهو يوجب الخوف وعلى ان زوال الخوف يوجب اسقاط التقوى

وتعطيل الربوبية وذلك غير جائز قال ابو حنيفة رضه من قال

لا اعرف عذاب القبر فهو من الطبقة الابنية الجهمية

المالكية اعلم ان هذه المسئلة فرع لمسئلة اخرى وهي ان الجهمية والقدرية والمعتزلة يجعلون العقل حاسة سادسة كالسمع والبصر والشم والذوق واللمس فيبنون الامور على عقولهم ويجوزون ان نرى ونشاهد ان الميت لا يتألم بالبلاء منا في الشاهد فكذلك في الغائب وعن هذا انكروا التسبيح للجماد لانهم يقولون لو كان له تسبيح لسمعنا وعن هذا انكروا الميزان والصراط وخروج اهل الايمان من النار والمعراج ورؤية البارى جلت قدرته وتقدست اسماؤه ونرد عليهم ونقول ان العقول محدثة معرفة للعجز والضعف والكلال والتلاشي كما قال

[illegible]

قال النبي عم تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فانكم لا تحتاجون الى التفكر في الله لئلا يشى افرها حكم وذهاب عقولكم لا في المعقولات وهو يتوقف في غير المعقولات حتى يرد السمع فيتبعه اذا كان سليما عن سقم مثل اتباعه اياه في المنافع والمضار فارادت القدرية والمعتزلة ان يدركوا الكنه الربوبية بعقولهم العاجزة الكالة حتى مرضت عقولهم وسقمت فؤادهم فمقتوا المعرفة وزاغوا المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وكل عقل اذا كان سليما يتوقف

ولا تفكروا في الله

قلوبهم الا الادب للحق للعقل فالمعقولات المدركات

يتوقف فيما لا يدرك بالعقل حتى يرد السمع فاذا ورد السمع يتبعه ومن الدليل على ان عذاب القبر كائن قوله تعالى سنعذبهم مرتين جاء في التفسير مرة في القبر ومرة في القيامة وقال تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك وهو عذاب القبر قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر جاء في التفسير العذاب الادنى وهو عذاب القبر والدليل على تسبيح الجماد قوله تعالى وان

[illegible]

من شيء الا يسبح بحمده وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والاخبار في هذا كثير مما لا يمكن ردها فهم اصحاب الاهواء والبدع اصناف شتى كلهم في النار وروي عن رسول الله عم انه قال افترقت بنو اسرائيل باثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي بثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا السواد الاعظم وقال عم من احدث حدثا في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع بدعة فقد ضل ومن ضل ففي النار انتهى ما ذكرناه باب ما قيل في الصفات اعلم ان المشيئة صفة الشائي والارادة صفة المريد والامر صفة الآمر والعلم صفة العالم والكلام صفة المتكلم فان قال لك قائل صفات الله تعالى واحدة ام متغايرة فقل ليست هي واحدة ولا هي متغايرة لانا لو قلنا هي واحدة فقد

فقد عطلت صفاته وهو مذهب القدرية والمعتزلة فانهم يجعلون
الارادة والمشية والقضاء والقدر والحكم كلها على معنى العلم
ومن هذا ينفون المشية والارادة والقضاء عن الشر وكلام الله
يرد عليهم في غير موضع من القرآن
[illegible]
من القرآن وقد بينا ذلك وان قلنا هي متغايرة بين الذات وبين الصفة
وهي مذهب المعتزلة والاشاعرة انهم يجعلون صفات الفعل
محدثة وذا لا يجوز وكذلك المتغايرة بين الصفات ثم صفة الله
لا هو ولا غيره عند اهل السنة والجماعة وهي غير محدثة سواء كانت
من صفات الذات او من صفات الفعل ولا يوصف بعضها
بالسبق على بعض وقوله في الكتاب ولكن سبقت مشيته
امره في مأموره وقالت القدرية هي غيره وتابعها الاشعرية
وهذا فرع لمسئلة اخرى وهي ان صفات الفعل محدثة عندهم
قالوا انا نرى في الشاهد انه لا يكون المكتوب مكتوبا الا
بالكتبة ولا يحصل البناء الا بفعل الباني ولا المفعول الا بالفاعل
فكذلك في الغائب وعن هذا قالوا انه خالق بخلقه ورازق برزقه
وامر بامره ومريد بارادته ونحن نقول خالق لم يزل خالقا
ورازق

ورازق ولم يزل رازقا ومريد لم يزل مريدا كما نقول عالم لم يزل
عالما وقادر لم يزل قادرا وسميع لم يزل سامعا وبصير لم يزل بصيرا
وما هذا اتفاق لان هذا من صفات الذات ثم صفات الذات
[illegible]
الجلال والكبرياء والقدرة والعلم والسمع والبصر والكلام
وما سواها هذا من صفات الفعل كالتخليق والتكوين والرزق
والارادة والمشية والقضاء والحكم ونرد على الاشعرية شبهاتهم
فنقول ان الباني بان وان لم يبن والكاتب كاتب ولم يكتب
فلم يحصل ضرورة الكاتب كاتبا ان لم يحصل فعل الكتابة فكذلك
جاز ان يكون الرب خالقا وان لم يخلق ثم الدليل على ما قلنا
انه لو لم يكن خالقا قبل خلقه ثم احدث لنفسه فعل الخلق فخلق
الخلق به بطلت تلك الصفة عند فراغه من فعل الخلق
فبقي عاجزا عن الخلق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال
الله كل يوم هو في شان ولان الشي الحادث محل التغير
فلما لا يجوز التغير على ذاته وصفاته الذاتية فكذلك لا
يجوز التغير على صفاته الفعلية ولانه لو كان يحدث له
صفة وهم لكان شبيها بالخلق وهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له

ولم يكن له كفوا احد ثم المذهب الصحيح ان الله تعالى موصوف
بجميع صفاته في الازل ذاتية كانت او فعلية وان صفته لا هو
ولا غيره على معنى انها لا تزايله كلون الشيء لا هو عين الشيء
ولا غيره ولم نرد بهذا التشبيه وانما اردنا به ايضاح الكلام
وسئل ابو منصور رح عن صفات الله تعالى ما هي قال لا هو ولا غيره
قيل لا هو ولا غيره ما هو قال هو صفة لا مجاوزة عن ذاته ثم
يجوز ان تعالى عالم بعلمه وقادر بقدرته وكذلك في جميع صفاته
الذاتية لان الصفات الذاتية لما كانت ازلية من غير خلاف
لم يكن في هذا اللفظ جدل فاما في الصفات الفعلية
فلا يجوز ان تعالى خالق بخلقه لتمكن اختلاف في معنى الاهو
فيه لكيلا يقع فيه الشبهة واختلف مشايخ سمرقند احترازا
عن خرافية فقالوا عالم وله علم وهو موصوف به في الازل
وقادر وله قدرة وهو موصوف بها في الازل ومتكلم وله كلام
وهو موصوف به في الازل قالوا لان الباء توهم الآلة كما يقال
قاطع بالسكين وضارب بالسيف ثم ههنا خلاف آخر
في الكلام قالت القدرية والمعتزلة الكلام مخلوق وبعضهم

الكلام

الكلام محدث ولم يطلقوا عليه اسم الخلق ولا فرق بين اللفظين
واحتجوا بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا فالجعل انما هو الخلق
الا انا نقول هذا هو تمويه القدرية والمعتزلة لان الجعل
لا ينبئ عن الخلق الا ترى ان قوله تعالى خبرا عن الذين
جعلوا القرآن عضين افترى ان الجعل ههنا للخلق وقال
الله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقال الله
وجعلوا لله شركاء والدليل على ما قلنا انه لو جعل الكلام محدثا
لجاز ان ليس عليه قبل احداث الكلام والاخرس لا يصلح
ان يكون اميرا فكيف يجوز ان يكون ربا فان قيل
المكتوب في المصاحف ما هو قلنا هو كلام الله تعالى وكذلك
المقروء في المحاريب والمحفوظ في الحناجر ولكن الحروف والهجاء
والالوان والصور كلها مخلوقة وكلام الله تعالى لا صوت
فيه ولا نغمة ولا حروف ولا هجاء وعن هذا احترزت
مشايخ سمرقند رح فقالوا القرآن كلام الله تعالى وكلامه
غير مخلوق لكيلا يقع على الحروف والهجاء والالوان وقالت
الاشعرية ما في المصحف ليس بكلام الله تعالى وانما هو

والاخرس
والمراد بالاخرس ما عدم التكلم لا عدم اللسان
فافهم

[illegible]

عبارة عن كلام الله تعالى وحكاية عنه وعن هذا
جوّز العراق ما في المصحف قالت لان الكلام صفته والصفة
لا تزايل الموصوف الا انا نقول هذا الهوس من الاشعرية
اكثر من هوس المعتزلة لان المعدوم معلوم بعلم الله افترى ان
صفة العلم زايلة بكون المعدوم معلوما فكذلك الكلام لا يوصف
بالمزايلة بظهور المكتوب في المصاحف ولسنا نقول ان
الكلام حال في المصاحف حتى يكون قولا بالمزايلة يدل عليه
انه لو لم يكن المكتوب كلام الله تعالى لكان الكلام معدوما فيما بين
العباد فيؤدي الى تفويت خطاب الله تعالى فاما الاحدية والوحدانية
فان الاحدية صفة الذات والوحدانية صفة الفعل فيقال احد
بذاته وواحد بفعله ثم احديته ووحدانيته ليس من جهة العدد لا
لان الاحدية والوحدانية من جهة العدد مختلفة بالزيادة والنقصان
والشركة والمثنى فيقال العدد احد واحاد وواحد ووحدان
حتى قيل فلان وحيد زمانه وفريد اقرانه واما احدية الرب
يكون اذا [illegible]
جلت قدرته من جهة نفي الاشباه والانداد عنه كما قال الله تعالى
ليس كمثله

ليس كمثله شيء الآية قال ابو منصور رحمه الله الكاف ههنا زائدة لانها
لو كانت لم تكن زائدة لتوهم ان له مثلا ثم ليس كمثله شيء بل
معناه ليس مثله شيء فاما وحدانيته من جهة نفي الشركة عنه
في افعاله كما قال الله تعالى فعال لما يريد فلهذا قيل في التمجيد احد
ها لا مثل له واحد لا شريك له ثم مسئلة المشية والارادة فقد ذكرنا
من قبل الا ان ههنا سؤالا فقال هل امر الله تعالى بشيء ولم يشأ
نا ه يخلقه او شاء شيئا ولم يامر به خلقه وهذا ايضا قد ذكر
انه خلق الكفر وشاءه ولم يامر به وامر الكافر بالايمان
ولم يشأه فان قيل مشية الله تعالى مرضية او غير مرضية قلنا
هي مرضية فان قيل اذا يعاقب الله عباده على ما يرضى
قلنا لا بل يعاقبهم على ما لا يرضى لانه يعاقب الكافر على كفره والكفر
غير مرضي وكذلك المعاصي غير مرضية قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
الله تعالى وان تشكروا يرضه لكم فان قيل الست قلت ان المعاصي والكفر بمشيته
[illegible]
ومشيته مرضية قلت نعم ان المشية والارادة والقضاء
وجميع صفاته مرضية غير ان الفعل الذي حصل من مشية العبد
قد يكون مرضيا نحو الطاعات وقد يكون مسخوطا غير مرضي

كالمعاصي واعتبر هذا بالايمان انه خلق نفس الكافر بلا خلاف وليس برضى نفس الكفر وكذلك الخمر ولحم الخنزير فكذا هذا في الافعال فان قيل هل كان يقدر الله تعالى على ان يخلق الخلق كلهم مطيعين كالملائكة قلنا نعم لقوله تعالى فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين وقال الله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتيكم ثم اعلم بان الملائكة خلقوا للطاعة وهم معصومون عن المعاصي الا هاروت وماروت فانهما مخصوصان من بين الجملة والشياطين خلقوا للكفر الا واحدا منهم قد اسلم ولقي النبي عم وهو هامة ابن هيم ابن لاقيس ابن ابليس فعلمه النبي عم سورة الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وقل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص [illegible] وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانه مخصوص من جملة الشياطين واما الانس والجن فانهم خلقوا على اصل الفطرة ثم اختلفوا في تغير الفطرة قالت المعتزلة هي الاسلام وعن هذا قالوا ان الكافر ينبذ الاسلام وراء ظهره وكفر بفعله من غير مشية الله تعالى قدم الكلام في المشية فقال اهل السنة والجماعة

والشياطين سائر

والجماعة ان الفطرة هي الخلقة كما قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال الحمد لله فاطر السموات والارض اي خالقهما وقال النبي عم كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه حتى يعرب عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا انما يحق واما باطلا ان لو ترك على الخلقة التي ولد عليها لاستمر بها على حاله الا ان ابويه يهودانه وينصرانه اي يصيران سببا للتهود والتنصر كما قال في شان الاصنام انهن اضللن كثيرا من الناس اي صرن سببا للضلالات فاذا الانس والجن خلقوا لا على صفة الاسلام ولا على صفة الكفر ثم من اهتدى يهتدي بهداية الله ومن ضل [illegible] يضل باضلال الله كما قال الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء فالهداية صفة الرب جلت قدرته والاهتداء صفة العبد والاضلال صفة الرب والضلالة صفة العبد والرب بجميع صفاته خالق لم يزل ولم يلد ولم يولد ولم يحدث له صفة على ما بينا والعبد بجميع صفاته مخلوق ثم الجن والانس غير معصومين الا الرسل والانبياء عليهم السلام فانهم معصومون عن الكبائر

لانهم ان لم يكونوا معصومين عنها لم يتنزهوا عن الكذب والكاذب
لا يصلح للرسالة وغير معصومين عن الصغاير لان الله تعالى اثبت لهم
مقام الشفاعة فلو عصموا عن الصغاير لوقع الضعف في مقام الشفاعة
لان من لم يبتل بالبلية لا يرق قلبه على المبتلى فهذا هو الحكمة
في زوال العصمة عن الانبياء في الصغاير وبعض اصحابنا لم يتلفظ
بلفظ الصغاير وانما يسمونها الزلل ولا فرق بين اللفظين في الحقيقة
وقالت المعتزلة الانبياء معصومون عن الكباير والصغاير جميعا
[illegible]
لانهم لا يرون الشفاعة ثم الرسل هم الذين اوحي اليهم جبرائيل عم
والانبياء هم الذين لم يوح اليهم بجبرائيل وانما اوحي اليهم بملك
اخر من الالهام ثم الرسل من له درجة الرسالة والنبوة جميعا
غير انه لا يجوز له استعمال ما ظهر له في درجة النبوة ما لم يجئ اليه
جبرائيل واذا فعل ما ظهر له في درجة النبوة قبل ان يجئ اليه جبرائيل ٢٤
فلذلك يكون ذلك زلة منه وصغيرة كما فعل داود عم وهو تزوج
امراة اوريا من غير انتظار الوحي بجبرائيل فكان ذلك زلة منه
كما قال الله تعالى وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه ونبينا عم
ما انتظر الوحي بجبرائيل عم في تزويج امراة زيد زينب رضي الله عنها
ولم يتزوج

او ترى في المنام
او بشي آخر

٦ ولم يتزوج بما ظهر له في درجة النبوة حتى جاء من الله آية قال الله
في قصته فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فهذا هو الوجه في
وقوع الانبياء في الزلل والصغاير وفيه وجه آخر ان الوجه
انهم ان يتركوا الافضل ويأتوا الفاضل يكون ذلك زلة
منهم كما ان آدم عم قال له ربه ولا تقربا هذه الشجرة ثم
[illegible]
وسوس لهما وقاسمهما وشدد الله سبحانه على آدم النهي
من طريق الافضل وظن انه يحترم ربه بقربان الشجرة فكان
ه تاركا للافضل اذ الافضل ان يراعي الامر ولا يدخل في الاجتهاد
فلما نسي الامر ودخل في الاجتهاد كان ذلك زلة منه حتى قال جل
جلاله وعصى آدم ربه فغوى هذا من الله تعالى على وجه الزجر
والتنبيه عليه لا على وجه تحقيق الكبيرة والغواية فيه الا ترى ان آدم عم
لما انتبه مع حوا قالا ربنا ظلمنا انفسنا قال الرب جل جلاله
فنسي ولم نجد له عزما فهذان الوجهان في وقوع الانبياء و
والرسل في الزلل والصغاير ثم اختلفوا في تفضيل آدم ومحمد عليهما
السلام قال بعضهم آدم افضل من محمد وقال بعضهم محمد
افضل من آدم فهذا هو الاصح من الاول وقال بعضهم

السكوت افضل لحرمة الابوة فهذا الاختلاف فيما بين
مشايخنا واختلاف آخر بيننا وبين المعتزلة
قال المعتزلة ان الملائكة افضل من المؤمنين
بني آدم عليه السلام [illegible] عقلاء [illegible]
وقال اهل السنة والجماعة ان المؤمنين افضل من الملائكة
لان للمؤمنين ركب فيهم الهوى مع العقل والملائكة ركب فيهم
العقل دون الهوى ولهذا يثاب المؤمنين على اعمالهم و
لا يثاب الملائكة على اعمالهم فحسبت المعتزلة ان الفضل بالا
بالاعمال حتى قالت بتفضيل الملائكة على المؤمنين وليس
كما حسبت بل الفضل بالتفضيل كما قال الله تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض اضاف التفضيل الى ذاته وهذا الا
الاختلاف يرجع الى اختلافهم في تفويض الاعمال الى العباد
وفي خلق افعالهم وقد بينا ذلك ثم بعد الانبياء والرسل
افضل الناس ابو بكر وعمر رض عنهما ثم اختلفوا في عثمان
وعلي رض عنهما قال بعضهم عثمان افضل من علي كما في مراتب
الخلافة وقال بعضهم علي افضل من عثمان وقال بعضهم
نفضل الشيخين ونحب الختنين واختلفوا في تفضيل فاطمة
وعائشة

وعائشة رضي الله عنهما قال بعضهم عائشة افضل من فاطمة
لان درجتها مع النبي عم في الجنة وقال بعضهم فاطمة افضل
من عائشة لان درجة فاطمة ارتفعت تبعا للنبي عليه السلام
بان درجتها [illegible] ذلك [illegible] ...ارتفعت تبعا للنبي عم
باب قال الفقيه رحمه الله قد ذكرنا مسائل هذا الباب
الاسئلة خلق الجنة والنار قال اهل السنة و[illegible]
الجنة والنار مخلوقتان وقالت الجهمية والمعتزلة والقدرية
انهما غير مخلوقتين لان الله تعالى ليس بعاجز عن خلقهما فيخلقهما
وقت افتراق الفريقين فرد عليهم في شان الجنة بقوله تع
اعدت للمتقين وفي شان النار بقوله تع اعدت للكافرين
ولان قولهم يؤدي الى تكذيب الله تعالى في خبره لانه تعالى خوف الخلق
بالنار ورغب المؤمنين في الجنة والترغيب في العدم والتخويف
لغو وعبث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان قيل في الكتاب
انها شيء اوليست بشيء هذا الحج مختلف فيه ان المعدوم شيء
ام لا قالت المعتزلة هو شيء واحتجت بقوله تع ان زلزلة الساعة
شيء عظيم والزلزلة معدومة فسماها الله تعالى شيئا الا انا نقول
معناه يكون شيئا عظيما وقت كونها ووجودها لا انه سماها

في الحال شيئاً فان قيل المعدوم يسمى معلوماً
فهذا يكون يعني وتقريره من ثبت عنده دوام لم يخبر احد اصلا
علم لا يسمى شيئاً قلنا انما لو لم نسمه معلوماً لوصفنا الله تعالى
بالجهل وحاشا ان يوصف الرب بالجهل ولو سميناه شيئاً
لقلنا بحدوث الاشياء بتغيرها وبعدمها وازليتها وهو بعينه
مذهب الزنادقة والدهرية والافلاكية وهم اشر الدواب
واخبثها لانهم ينكرون الصانع ويقولون بقدم الدهر وينسبون
الامور الى الطبايع فنرد عليهم فنقول بان العالم محدث وان له
محدثاً والدليل على هذا تغير الاشياء وتلونها من حال الى حال
من رطوبة الى يبوسة ومن صحة الى سقم ومن قوة الى ضعف
ومن استواء الى اعوجاج فلو كانت بنفسها ما تغيرت
عن حالها فان لها مغيراً ومحدثاً وعن ابي حنيفة رح انه ناظر
دهرياً والزمه الحجة فقالت الدهرية انما تغيرت الاشياء
من حال الى حال لان بناها على الطبايع الاربعة رطوبة ويبوسة
وبرودة وحرارة فما دامت هذه الطبايع الاربعة
مستوية فصاحبها مستوي الحال ومتى غلبت الطبيعة
منها سايرها زالت عن الاستواء فزال استواء صاحبها

الخ

الخ قال ابو حنيفة رح اقررت بالصانع والمصنوع والغالب
خلقه على الكفر ومع الايمان ولا خلقه مؤمناً ولا كافراً ولكن خلقه
والمغلوب من حيث انكرت لانك قلت اذا غلب احد الطبايع
على سايرها وسايرها يصير مغلوباً فثبت ان للعالم غالباً غالباً
في الحجة فقد تعدينا عن مسئلتكم فقلنا ان العالم ليس بحي
الا انه الصانع علمت كلمته وحكمت قدرته فجعل الدهري
مبهوتاً فقال ابو حنيفة ما ان اتكلم مع الخصم حتى يهتدي او يسلم
ان الكلام حتى يخرس لان الاخراس معجزة والمعجزة للانبياء
عليهم السلام لا لغيرهم فاذا الجنة والنار حق لانهما
موجودتان عندنا والساعة لا تسمى شيئاً لانه غير مخلوقة
وغير موجودة خلافاً للمعتزلة انها قالت بان الساعة
مخلوقة الا انها لا تظهر للاحياء فاذا مات الانسان
ظهرت له واحتجت بقوله عليه السلام من مات فقد قامت
قيامته الا انا نقول معناه انه يظهر له حال سعادته وشقاوته
من ضيق القبر وسعته وكونه روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النيران او انتزاع الروح على الاسلام
او على الكفر والدليل على ما قلنا ان الساعة منتشرة

في السماء والارض غير مقتصرة فلو كانت موجودة

انتهى ... والايمان والكفر فعل العباد ... من الكفر ...

قال ابو منصور رحمه الله ما اهون القيمة في قول المعتزلة انهما
جودتا فيما بيننا ولا نظير اهلها واختلف في آخر الجنة
والنار انهما تفنيان عند الجهمية والقدرية والمعتزلة
الآن المعتزلة لا يصرحون بذلك لانهم يجعلون الثواب
بازاء الاعمال الصالحة والاعقاب بازاء المعاصي
والكفر والاعمال متناهية فكذلك ثوابها وعقابها الا انا
نرد عليهم بقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون قال الله تعالى في نعيم الجنة
لا مقطوعة ولا ممنوعة فان قيل القول ببقاء الجنة والنار
على الابد يؤدي الى الشركة في بقاء الله تعالى وكل شيء هالك الا وجهه
قلت هذا من شبهاتكم وهو ساقط لان الجنة والنار
لم يكونا فكانتا بتكوين الله تعالى اياهما وتدوما بادامة الله تعالى
اياهما انتهى وقوله لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين
البتة وقد ذكرنا الكلام في الصفات قوله وهو يغضب
ويرضى لان من لا يغضب ولا يرضى لا يكون امراً ولا
ناهياً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً غير ان غضبه ورضاه

صفته وهو

... مؤمناً ... ايمانه ...

صفته وهو ولا غيره قوله في الكتاب عقوبته ورضاه ثوابه
لان عقوبته ناره وثوابه جنته وهما مخلوقتان الآن نقول
ان عقوبته لما كانت بغضبه وثوابه لما كان برضاه جاز
ان يقال غضبه عقوبته ورضاه ثوابه باب ...
قد ذكرنا ان الايمان مع تفاصيله وفرعه من قبل قوله اجمع
في اصبعك قد ذكرنا في الكتاب انتشار نور الايمان الخ
في جميع الاعضاء من قبل قوله اذا قطعت الاصبع
يذهب الايمان منها الى القلب قلنا نعم هذا صحيح
لان المعنى الذي قارنه الايمان في الجسد لا يتجزى فيقام
بذلك المعنى فان قيل اذا مات العبد اين يذهب ايمانه
يكون مع روحه او مع بدنه قلت لا بهذا ولا بذاك ولكن
بالمعنى الذي صار به العبد اهلاً للايمان وبه صار صالحاً
لعبادة ربه في حال حيوته وجعله اياه صالحاً لعبادته
بعد مماته فان قيل اي شيء ذلك المعنى قلت هو
نور الله تعالى خفية على ما بيناه فان قيل اين يذهب
اعماله قلنا اتصلت بثواب الله او بعقابه فان قيل

باي الشيء

وان تيقن بحكمه وصفته وبجميع افعاله من الحركة والسكون
نعرف الله تعالى قلنا في هذه اختلاف قال بعضهم يعرف
بالعقل وبه قالت المعتزلة وعن هذا قالوا ان الايمان بالتقليد
لا يصح وقالوا بكفر العوام لان الناس عندهم في العقل سواء و
سووا عقول الفجرة والكفرة مع عقول الانبياء والرسل و
الاولياء وهذا من شرها نعوذ بالله وقالت الاشعرية يعرف
الله تعالى بالله لا بغيره وعن هذا قالوا ان احدا لا يعرف الله
حق معرفته وان كان نبيا مرسلا او ملكا مقربا ويعرف
نفسه حق معرفته وغيره من الملائكة والمؤمنين عاجزون
عنه ولا يتعجب منهم هذا لانهم شكون في ايمانهم
ونرد عليهم بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط الآية فالله تعالى جمع بين شهادة
نفسه وبين شهادة الملائكة واولوا العلم فمن اوجب
الشك في شهادة العبد فقد اوجب الشك في شهادة
الرب جلت قدرته نعوذ بالله قال الله تعالى في شان الكفرة ضعف الطالب
والمطلوب وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا
على التحقيق والله تعالى خالقها وبين كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره
الله حق معرفته فمن قال بان المؤمن لا يعرف الله حق
معرفته

معرفته فقد اوسع التسوية بين المؤمن والكافر وكفى به
قبحا وشينا واما مذهب اهل السنة والجماعة فان الله تعالى يعرف
بتعريفه يعني ببيان طريقه وهدايته واليه اشار بقوله تعالى وهو
وهديناه النجدين وكما قال الله عز وجل فهو على نور
من ربه فاذا كانت المعرفة بتعريف الله عز وجل وقعت موقع
الحقيقة ولكن نحن نعبده حق عبادته لان الواحد منا
لو جمع عبادات اهل السموات والارض وقوبلت تلك العبادات
كلها بنظرة واحدة في عينه ما اثر شيئا فان قيل ان البشر العبادة
بتوفيقه فلم لا يقع موقع الحقيقة قلنا لا نقول بان العبادة
لان لعمه لا تقع موقع الحقيقة ولست هي بحق الله بل هي حق
لله ولكن معنى قولنا لا نعبده حق عبادته اي لا يمكننا ان نعبده
حق عبادته لانا ضعفاء عاجزون فلا ننفك عن التقصير
والانقياد للخلل في العبادة وهذا المعنى
معه وهو في المعرفة وبه التوفيق تمت بعون الله
والطاعة كلها ما كانت واجبة بامر الله ومحبته ورضائه وعلمه
وقضائه واذنه والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته
لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره والانبياء عليهم الصلوة والسلام

كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر وقد كانت منهم
زلات وخطايا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه وعبده ورسوله ونبيه
وصفيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط ولم يرتكب
صغيرة ولا كبيرة قط وهو افضلهم عليهم الصلوة والسلام وافضل
الناس بعد رسول الله صلعم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب
الفاروق ثم عثمان بن عفان ذي النورين ثم علي بن ابي طالب
رضوان الله عليهم اجمعين كانوا عابدين على الحق ومع الحق
نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله عم الا بخير ولا
نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كبيرة اذا لم يستحلها ولا
نزيل عنه اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون
مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح على الخفين سنة والتراويح في ليالي
شهر رمضان سنة والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين
جائزة ولا نقول ان المؤمن لا تضره الذنوب وانه لا يدخل
النار ولا انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان خرج من الدنيا
مؤمنا ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وان سيئاتنا مغفورة
كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية
عن العيوب المفسدة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا فان الله

تعالى لا يضيعها بل يقبلها ويثيبه عليها وما كان من السيئات
دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى مات مؤمنا فانه في
مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار
والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك العجب والآيات
للانبياء عليهم السلام والكرامات للاولياء حق واما التي تكون
لاعدائه مثل ابليس وفرعون والدجال مما روي في الاخبار
انه تكون استدراجا لهم لا نسميها آيات وكرامات ولكن نسميها
قضاء حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجة اعدائه استدراجا
وعقوبة لهم ويغترون ويزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله
جائز ممكن وكان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل
ان يرزق والله تعالى يرى في الآخرة يراه المؤمنون في الجنة
باعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه
مسافة والايمان هو الاقرار والتصديق وايمان اهل السموات
والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوون في الايمان
والتوحيد متفاضلون في الاعمال والاسلام هو التسليم
والانقياد لاوامر الله تعالى فمن طريق اللغة فرق
بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون الايمان بلا اسلام ولا اسلام

بلا ايمان

وهو كالظهر مع البطن والدين اسم على الايمان والاسلام والشرائع
كلها نعرف الله تعالى وما عرف حق معرفته كما وصف نفسه في كتابه
بجميع صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو
اهله ويعبده كما امره ويستوي المؤمنون في المعرفة واليقين
والتوكل والخوف والرجاء والايمان ويتفاوتون فيما دون
الايمان في ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي
اضعاف ما يستوجب العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب
عدلا منه وقد يعفو فضلا منه وشفاعة الانبياء عليهم السلام
حق وشفاعة محمد مصطفى عم للمؤمنين المذنبين ولاهل
الكبائر المستوجبين العقاب حق ووزن الاعمال بالميزان
يوم القيمة حق وحوض النبي عم حق والقصاص فيما بين
الخصوم يوم القيمة حق فان كان لهم الحسنات بطرح السيئات
حق والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تموت الحور
ابدا ولا يفنى عقاب الله ولا ثوابه سرمدا والله تعالى يهدي من يشاء
فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه وهدايته توفيقه العبد
لما يرضاه عنه وهو فضل منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان
ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وهو عقوبة

المخذول

المخذول على المعصية ولا يجوز ان نقول يسلب الايمان من
عبده الشيطان المؤمن قهرا ولكن يدع الايمان فاذا ترك
حينئذ يسلبه منه الشيطان وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر
واعادة الروح الى العبد في قبره حق وضغطة القبر وعذابه
حق جائز كائن للكفار كلهم ولبعض المسلمين وكل شيء ذكره
العلماء بالفارسية من صفات الباري عز اسمه فجائز القول به
ذكر اليد يجوز بالفارسية ويجوز ان يقال بروى خداي بلا تشبيه
وليس قرب الله ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها
الا على معنى الكرامات والهوان ولكن المطيع منه قريب والقرب
الاقبال يقع على المناجي وكذلك جواره الى الجنة والوقوف بين يديه
بلا كيف والقران منزل على رسول الله عم كما هو في المصاحف
مكتوب وايات القران في معنى القران الكلام كلها مستوية
في الفضل الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل اية الكرسي
لان المذكور فيها جلال الله وعظمته وصفاته فاذا اجتمعت
فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وفي قصة الكفار فضيلة الذكر
فحسب وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء
والصفات كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينهما

رواية ايمان [illegible] حضرت رسول صلى الله عليه وسلم [illegible] اولاد [illegible] رسول اولادي
[illegible] كلدي ابتدا [illegible] الله [illegible] اسلام [illegible] كانت
[illegible] اكرفيه [illegible] رواية اولادة
[illegible]

ووالد رسول الله عم ما قال على الكفر وابو طالب مات كافرا
وفاطمة رقية وزينب وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله
صلعم واذا اشكل على الانسان شيء من دقائق علم التوحيد
فانه ينبغي ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد
عالما فيسأله ولا يسعه تأخير الطلب ولا يعذر بالوقف
فيه ويكفر ان وقف وخبر المعراج حق
ومن رده فهو مبتدع ضال وخروج الدجال ويأجوج
ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى عليه السلام من السماء وسائر
علامات يوم القيمة على ما
ورد به الاخبار الصحيحة حق
كائن والله يهدي
من يشاء الى
صراط
مستقيم
وهو العليم الحكيم والرؤف الرحيم

الحمد لله محلل النكاح وحرم السفاح والصلوة

والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين برحمتك يا ارحم
الراحمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تبارك وتعالى
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع
عليم وقال النبي عم تناكحوا تولدوا تكاثروا
فانى اباهى بكم الامم ولو بالسقط وقال النبي عليه السلام
النكاح سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى
ايت قز وكيل بسم الله وبالله وعلى ملة خليل الله وعلى
سنة رسول الله هذه نكاحة صحيحة
شرعية جديدة مباركة بالايجابة والقبولية
ايت ار وكيل بسم الله وبالله وعلى ملة خليل الله و
وعلى سنة رسول الله هذه النكاح
صحيح شرعي جديد مبارك بالايجاب والقبول
الله محمود ورسوله محمد النكاح راغب والمنكوحة
مرغوبة على ما تراضيا اقول قولي استغفر الله لي
ولكم ولسائر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

نورله طولدى بينه كون مكان
كلدى خوش لطفله شهر رمضان
زين اولوب ايچلرى ابواب جنان
كلدى خوش لطفله شهر رمضان
ذكر و تهليل و تسابيح كوزل

41

نورله طولدى بينه كون مكان كلدى خوش لطفله شهر رمضان
زين اولوب ايچلرى ابواب جنان كلدى خوش لطفله شهر رمضان

ذكر و تهليل و تسابيح كوزل هم نماز و تراويح كوزل
ضوء قنديل و مصابيح كوزل كلدى خوش لطفله شهر رمضان

انده قرآن عظيم ايتدى نزول شهر آيات بيورور اكا رسول
طالب حقه نصيب اوله وصول كلدى خوش لطفله شهر رمضان

شرع پاكه باشه خوش تاج ايده لم سنته انده منهاج ايده لم
عالم معنىيه معراج ايده لم كلدى خوش لطفله شهر رمضان

ما سوا حبن ايدن سوره كور ذات بيچونه هدايى ايره كور
بزم وحدته صفا سوره كور كلدى خوش لطفله شهر رمضان

[illegible]

اللفظ منقسم الى قسمين لان اللفظ اما مفرد واما مركب وكل شيء [illegible] مفرد واما
منقسم الى قسمين [illegible] اللفظ منقسم الى قسمين

نتيجة

اللفظ اما مفرد
واما مركب لان اللفظ اما لا يراد بجزء لفظه الدالة على جزء معناه واما
بجزء لفظه الدالة على جزء معناه وكل شيء لا يراد بجزء لفظه الدالة
على جزء معناه فهو مفرد وكل شيء يراد بجزء لفظه الدالة على جزء معناه
فهو مركب فهما اما مفرد واما مركب ينتج اللفظ اما مفرد واما مركب

اللفظ اما [illegible]
واما [illegible] واما [illegible]
لان اللفظ اما ان يكون موضوعا [illegible]
واما ان لا يكون [illegible] على [illegible] وكل ما كان [illegible]
فهي مخصوص [illegible] وكل ما كان [illegible] على السور
غير مستعملة على [illegible]
واما مهملة [illegible] ينتج اللفظ اما مخصوص

دلالة الانسان على مجموع حيوان ناطق [illegible] مطابقية
ودلالة مطابقية لان الدلالة اما ان تكون دلالة على تمام ما وضع له
حيوان ناطق تكون دلالة على تمام ما وضع له فهي دلالة مطابقية
وكل دلالة تكون دلالة على تمام ما وضع له [illegible] حيوان ناطق [illegible]
ودلالة الانسان على مجموع حيوان ناطق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظيره الملك سواه وغيره الصادر باختياره شره وخيره والصلاة على محمد الذي اشتهر بنهيه وامره وبعد فان هذا الكتاب الذي صنفه الشيخ الامام قدوة الحكماء اثير الدين الابهري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه المشهور بايساغوجي فلما كان على بعض الاخوان مغلقة او على البعض مبهمة اردت ان اكتب بالتماسهم اوراقا تشتمل على تفسيره وتيسره والله خير الميسر والموفق والمعين

ايساغوجي ان للمنطقيين اصطلاحات يجب استحضارها للمبتدي اذا اراد ان يشرع في شيء من العلوم منها ايساغوجي وهو لفظ يوناني يراد به الكليات الخمس اعني النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام وهذا يتوقف على بيان الدلالات

الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام واقسام اللفظ والدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر الشيء الاول هو الدال والثاني هو المدلول فمن هذا عرفت ان الدليل الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وكذا عرفت ان المدلول هو الذي يلزم من العلم بشيء آخر العلم به والدلالة تنقسم الى طبيعية وعقلية ووضعية والمراد بالدلالة هاهنا الدلالة الوضعية التي يكون بحسب وضع اللفظ على المعنى وهي ثلاثة اقسام لان اللفظ الدال على معنى لا يخلو من ان تدل على تمام ما وضع له او على جزئه او على ما يلازمه في الذهن فان كان الاول فالدلالة دلالة بالمطابقة وان كان الثاني فالدلالة دلالة بالتضمن وان كان الثالث فالدلالة دلالة بالالتزام مثال الدلالة بالمطابقة كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة لكونه تمام ما وضع له الانسان وانما سميت هذه الدلالة بالمطابقة لان اللفظ موافق لتمام ما وضع له وذلك ماخوذ من قولهم طابق النعل بالنعل اذا توافقا

~[2366] fols. 23v-47v: Abu Hanifa أبو حنيفة (died 150/767) : al-Fiqh al-akbar = al-Fiqh al-absat الفقه الأكبر = الفقه الأبسط (transmitted by Abu al-Muti' أبو المطيع) , with commentary by Abu al-Layth al-Samarqandiأبو الليث السمرقندي .-A commented English translation of Abu Hanifa, al-Fiqh al-akbar (I) can be found in A.J. Wensinck, The Muslim Creed (London 1965) , pp. 103ff.; compare now the analysis by J. van Ess, Kritisches zum Fiqh Akbar, in: Revue des ?tudes islamiques 54, 1986 (Paris 1988) , pp. 327-338 and id., Theologie und Gesellschaft im 2. und 3. Jahrhundert Hidschra. I. Berlin, New York 1991, pp. 207-211. The commentary is in some mss. and in the edition, which appeared in Hyderabad 1321/1903 (2nd edition 1367/1948, pp. 2-28) , ascribed to Abu Mansur al-Maturidi أبو منصور الماتريدي (died 333/944) . In fact it is written by Abu al-Layth al-Samarqandi (died 373/983 or later) : see the new edition with commentary by H. Daiber, The Islamic Concept of Belief in the 4th/10th Century. Tokyo 1994 = Studia culturae islamicae 52. On fols. 48r-49v follow some student's notes, in Turkish and Arabic. -